

بحار الأنوار

[17] يحجب مسألتي، أو يبطل صومي، أو يصد بوجهك الكريم عني، اللهم صل على محمد وآله، واغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك في هذه الليلة، فاني مفتقر إلى رحمتك. دعاء آخر مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: يا إله الأولين والآخرين، وإله من بقي. وإله من مضى، رب السموات السبع ومن فيهن؛ فالق الاصباح، وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسباناً لك الحمد ولك الشكر، ولك المن ولك الطول، وأنت الواحد الأحد الصمد أسألك بجلالك سيدي وجمالك مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي وترحمني وتتجاوز عني إنك أنت الغفور الرحيم. فصل: فيما نذكره من الأدعية لكل يوم غير متكررة (1). فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان: اللهم إليك غدوت بحاجتي، و بك أنزلت اليوم فقري ومسكنتي، فاني لمغفرتك، ورحمتك أرجى مني لعملي و مغفرتك ورحمتك أوسع لى من ذنوبي كلها، اللهم فصل على محمد وآل محمد، وتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسيرها عليك وفقري إليك، فاني لم أصب خيراً قط إلا منك، ولم يصرف عني سوء قط غيرك، ولا أرجو لأمر آخرتي و دنياي سواك، يوم يفردي الناس في حفرتي وأفضى إليك يا كريم. اللهم من تهبأ وتعبأ وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وطلب نائله وجائزته، فإليك يا رب تهيئتي وتعبئتي واستعدادي، رجاء رفدك وطلب نائلك وجائزتك، فلا تخيب دعائي يا من لا يخيب عليه السائل ولا ينقصه نائل، فاني لم آتتك ثقة بعمل صالح عملته، ولا لوفادة إلى مخلوق رجوته، أتيتك مقرا بالاساءة على نفسي والظلم لها، معترفا بأن لاجحة لي ولا عذر، أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي علوت (2) به على الخاطئين، فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة، فيامن رحمته واسعة وعفوه عظيم، يا عظيم يا عظيم، يا رب ليس

(1) كتاب الاقبال: 118 - 119. (2) عفوت خ ل.